رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الأسماء الحسنى – الشيخ خالد السبت)مكتملة(

شرح الأسماء الحسنى | القاهر القهار | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته في هذه الليلة ايها الاحبة نتحدث عن اسمين من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى - 00:00:19

نتحدث عن اسم الله القاهر وعن اسمه القهار وكما هو المعتاد ايها الاحبة ان هذا الحديث ينتظم جوانب من بيان معنى هذين الاسمين من جهة اللغة وما يرجع الى المعنى في حق الله عز وجل - 00:00:42

ثم نتحدث عن دلائلهما يحتف بذلك دلائل من الكتاب والسنة ثم نتحدث بعد ذلك عما يدلان عليه ثم نتحدث عن اثار هذين الاسمين في الخلق والامر ثم بعد ذلك نتحدث عن اثر الايمان بهذين الاسمين على المؤمن - 00:01:06

اما اولا وهو ما يتعلق بالمعنى من جهة اللغة فالقهر بمعنى الغلبة وغلبة واخذ من فوق يقال اخذتهم قهرا يعني من غير رضاهم القاهر اسم فاعل ذلك للموصوف بالقهر تقول قهرت الشيء - 00:01:35

اذا غلبته وعلوت عليه مع اذلاله بلا اضطرار واما القهار فصيغة مبالغة من اسم الفاعل القاهر يعني كثير القهر هذا من جهة اللغة واما ما يتعلق المعنى المضاف الى الله تبارك وتعالى فان عبارات العلماء من المفسرين وغيرهم في ذلك - 00:02:02

متقاربة كما قال ابو جعفر ابن جرير رحمه الله بانه المذلل المستعبد خلقه العالي عليهم فجمع بين العلو والغلبة والتذليل فهذا معنى القهر وهكذا الحافظ ابن كثير فقد فسره بالذي خضعت له الرقاب - 00:02:30

وذلت له الجبابرة وعنت له الوجوه. وقهر كل شيء ودانت له الخلائق وتواضعت لعظمته وجلاله وكبريائه وعلوه وقدرته على الاشياء واستكانت وتضاءلت بين يديه قهره وحكمه في هذا المعنى يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله في نونيته وكذلك القهار من اوصافه - 00:02:59

فالخلق مقهورون بالسلطان ولاحظ اللوازم التي ذكرها ونحتاج اليها في الكلام على ما يدل عليه هذا الاسم يقول لو لم يكن حيا عزيزا قادرا ما كان من قهر ولا سلطان - 00:03:27

يعني لابد من العزة والحياة والقدرة فهذا من لوازمه وهكذا يقول الخطابي رحمه الله بانه الذي قهر الجبابرة من عتاته خلقه بالعقوبة وقهر الخلق كلهم بالموت وهكذا يقول ابن الاثير بانه الغالب جميع الخلائق - 00:03:44

هذه معاني صحيحة. وهكذا ما يذكره بعض اصحاب المعاني كالزجاج بانه قهر المعاندين بما اقام من الايات والدلالات على وحدانيته وقهر الجبابرة من خلقه جبابرة خلقه. بعز سلطانه وقهر الخلق كلهم بالموت - 00:04:08

المعاني وكذلك ما ذكره الحليمي في كتابه المنهاج في شعب الايمان الذي هو اصل لكتاب البيهقي الجامع في شعب الايمان فقد فسره بانه الذي يدبر خلقه بما يريد. فيقع في ذلك ما يشق ويثقل - 00:04:31

ويغم ويحزن. ويكون منه سلب الحياة او نقص الجوارح فلا يستطيع احد رد تدبيره والخروج من تقديره وهكذا من المعاصرين الشيخ عبدالرحمن ابن سعدي رحمه الله فقد فسره بالقهار لجميع العالم العلوي والسفلي القهار لكل شيء - 00:04:54

الذي خضعت له المخلوقات وذلت لعزته وقوته وكمال اقتداره ومما قاله الحافظ ابن القيم رحمه الله بانه قاهر فوق عباده. يدبر الامر من السماء الى الارض. ثم يعرج اليه وقال ايضا الله المتصرف في المالك كلها وحده تصرف ملك قادر قاهر عادل - 00:05:16

رحيم اذكر انه لا يجوز تسمية الملوك بالقاهر والظاهر كما لا يجوز تسميتهم بالجبار والمتكبر وذكر انه لا يكون القهار الا واحدا. اذ لو كان معه كفؤ له فان لم يقهره لم يكن قهارا - 00:05:43

على الاطلاق وان قهره لم يكن كفئا وكان القهار واحدا. الحاصل ان العلماء رحمهم الله عبروا عن معناه بما يدل على ثبوت جميع معاني العلو والقهر والغلبة لله تبارك وتعالى. هذا حاصل - 00:06:04

كلامهم ومقالهم تنتقل بعد ذلك الى الامر الثاني وهو دلائل هذين الاسمين من الكتاب والسنة فالقهار جاء ذكره في القرآن ست مرات وكل ذلك يقترن باسمه الواحد لله خالق كل شيء وهو الواحد - 00:06:26

القهار ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار وبرزوا لله الواحد القهار واما القاهر فانه ورد في موضعين من كتاب الله تبارك وتعالى في سورة واحدة سورة الانعام وهو القاهر فوق عبادة - 00:06:53

واما السنة فقد ورد القهار في حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت قلت يا رسول الله اذا بدلت الارض غير الارض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار اين الناس يومئذ؟ قال على الصراط - 00:07:16

هذا قالته عائشة سمعه النبي صلى الله عليه وسلم فاقره سيكون ذلك مما يضاف الى سنته التقريرية كذلك ايضا جاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا تضور من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار - 00:07:35

رب السماوات والارض وما بينهما العزيز الغفار اما القاهر فلا اعلم حديثا صحيحا جاء فيه هذا الاسم الكريم. يكفي ما ورد من الايات في اثباته فهذان الاسمان ثابتان لله تبارك وتعالى وتحققت الشروط في التسمية التي ذكرناها في المقدمات - 00:07:57

وذلك انه جاء ذكرهما على سبيل الاطلاق مع التعريف القهار القاهر ويلاحظ هنا ان القاهر اقترن مع اسمين كريمين وهما الحكيم الخبير. وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وجه هذا الاقتران فيما ذكره بعض اهل العلم ان القاهر يبعث على الخوف - 00:08:24

والرهبة فاذا قرن مع الحكيم والخبير اطمأنت النفس الى ان هذا القهر مقترن بالحكمة. والخبرة التامة والخبير هو الذي يعلم خفايا الامور وبواطن الاشياء اما القهر الذي قد يكون عند المخلوق - 00:08:54

يكون مع جهل ومع نقص في الحكمة فيكون ذلك من باب الظلم والعسف والبطش والتسلط بغير الحق ولذلك فان هذا كما سبق من الاوصاف التي لا يمدح بها المخلوق حينما يقال عن مخلوق - 00:09:16

بانه قهار فان ذلك يكون ذما في حقه. اما الله تبارك وتعالى فان قهره حق وهو قهر في موضعه وهو كمال من كمالاته جل جلاله وتقدست اسماؤه اما الاقتران بالوحدانية الواحد - 00:09:40

القهار كما قلنا بان ذلك جاء مع القهار في جميع المواضع. فهذا كما اشار ابن القيم رحمه الله الى ان القهار ينبغي ان يكون واحدا وهو يقهر من سواه اما ثالثا - 00:10:01

فذلك فيما يدل عليه هذان الاسمان الكريمان بانواع الدلالة فان القاهر والقهار يدلان بدلالة المطابقة على الذات والصفة ويدلان بدلالة التضمن على الذات او الصفة على سبيل الانفراد. ويدلان بدلالة اللزوم على ما لا يتحقق القهر الا به - 00:10:19

من الحياة والقيومية والعلم والاحادية والقدرة والصمدية والغنى والعزة والكبرياء والقوة وغير ذلك فهذا لا يتحقق الا من مجموع اوصاف. وهذان الاسمان القاهر والقهار يتضمنان صفتين من صفات الله عز وجل - 00:10:45

هما من صفات الافعال من الصفات الفعلية القهر من الصفات الفعلية اما رابعا في الكلام على اثار هذين الاسمين في الخلق والامر فهذا مشاهد ظاهر بتصريف امر الخليقة من اولها الى اخرها - 00:11:07

في العالم العلوي والعالم السفلي انظر الى تسيير هذا الكون. كيف يسير؟ بافلاكه هذا السحاب المسخر بين السماء والارض. الرياح لا يحصل من ذلك حركة وانتقال ولا ينزل قطرة ماء من السماء - 00:11:30

ولا يخرج شيء من نبات الارض الا في كتاب لا يحصل تسكينة ولا تحريكه. ولا حول ولا طول ولا قوة الا بالله جل جلاله وتقدست اسماؤه. فلا يقع في ملكه الا ما يريد - 00:11:52

ادنى ذلك ايها الاحبة ما ترون. هذا الغبار حينما يأتي كالجبال يزحف. من الذي يستطيع ان يرده لو اجتمع الخلق قاطبة على ان يدفعوه عن انفسهم ما استطاعوا. زلزال يقع - 00:12:09

حركة بسيطة في الارظ يحصل بسببها من الدمار ما لا يقادر قدره. من الذي يستطيع ان يدفع ذلك؟ هات قوى الارظ في عتادها واسلحتها وامكاناتها وعلومها ومراكز البحث فيها لا يستطيعون - 00:12:25

امام هذه الامور ايها الاحبة يقفون موقف العاجز غاية ما هنالك انه بعد ان ينقضي كل شيء يعلنون حالة الطوارئ وان هذه منطقة كوارث. يتلقون المساعدات فقط لا يستطيعون وادنى ذلك في حياة الافراد ايها الاحبة - 00:12:43

حينما يقع للانسان المرض فانه لا يستطيع ان يدفعه عن نفسه ولا يستطيع ان يدفعه عنه اقرب الناس اليه واحب الناس اليه ولا امهر الاطباء وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له لا كاشف له الا هو اقوى صيغة من صيغ الحصر - 00:13:05

لا كاشف له الا هو النصر والغلبة والتمكين والهزيمة وما الى ذلك. الف من الملائكة ينزلون في احد اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين يرضفهم غيرهم يعني يأتي تبع لهم. ولهذا ذكرت الثلاثة الاف والخمسة الاف - 00:13:28

بعضهم يقول هذا في بدر وبعضهم يقول هل كان ذلك في احد؟ يعني الثلاثة والخمسة الف من الملائكة مردفين يتبعهم غيرهم واحد من الملائكة يمكن ان يطير هؤلاء بجمالهم بنفخة فلا يوجد لهم اثر على وجه الارض - 00:13:50

نفخة واحدة من ملك. قرى قوم لوط يقال ان جبريل عليه السلام بطرف الجناح رفعها حتى بلغ بها السماء. ثم قلبها ثم اتبعت بالحجارة قرى ليست قرية واحدة والمؤتفكات بكل ما فيها من الابنية والبشر والحيوانات - 00:14:09

الزروع والمراكب وغير ذلك هكذا ملك واحد يفعل فالخلق ايها الاحبة اضعف من دفع ارادة الله وقضائه وقدره فالله القهار الذي قهر الكافرين والمعاندين والجاحدين ينتقم منهم متى شاء يذلهم وذلك عدلا منه وحكمة. وينصر اولياءه فانتقمنا من الذين اجرموا - 00:14:29

وكان حقا علينا نصر المؤمنين هو الذي يقهر هذا الانسان الضعيف الذي يشمخ بانفه احيانا يقهره باشياء بسيطة بالجوع فيبدأ يرتعش ويبحث عن الطعام ترتعش اطرافه ويضطرب ويفطر تضعف قواه ولا يستطيع ان يفكر بطريقة صحيحة ولا ان يعمل بطريقة صحيحة اذا - 00:15:03

احتاج الى الطعام وهي قضية يحتاج اليها في اليوم مرات وهكذا فيما يتعلق بالشراب. لو حبس عنه الشراب فبقي يتلبط حتى يموت وهكذا ايها الاحبة حينما يغالبه النوم ترى الضعف. وما لا قبل له به وما لا يستطيع مدافعته - 00:15:27

في بعض المراكز معامل الابحاث الطبية اجريت تجربة على خمسة وعشرين متطوعا متبرعا فترك هؤلاء من غير نوم مئة ساعة يعني قريب من اربعة ايام او يزيد ما الذي حصل لهؤلاء - 00:15:52

بدأ الضعف يظهر على مظاهرهم وعلى تفكيرهم وتركيزهم اصبح الواحد منهم سريع التهيج وبدا بعضهم يرى خيالات بعضهم كان يرى صور الاشياء مزدوجة يعني يرى الانسان مزدوجا ويرى المركبة مزدوجة - 00:16:13

وكذلك بدأت مظاهر هلوسة غريبة على هؤلاء. بعضهم كان يتخيل ان امه تناديه فكان يلتفت ويبحث عنها واخر كان يتخيل ان الاثاث الذي امامه يتحرك وينتقل. والثالث كان يتخيل كلبا يسير في عنبر المستشفى - 00:16:38

ولذلك انظروا الى حال هؤلاء في هذه التجربة ال حالهم الى انهيار التفكير والقوى والقدر والامكانات هذا فقط في حال النوم ولذلك ترون الانسان الذي يصيبه الارق الشديد ولا ينام اياما متواصلة يبدأ يضطرب مزاجه ويتخيل - 00:16:56

اشياء قد يظن ان هذا من السحر. والمشكلة ان هذه القضايا متراكمة متراكمة متتابعة يعني حينما يلقي الشيطان في قلبه بعض الخواطر والوساوس. ويخاف ويتقبل ذلك ويتلقاه ويبدأ يفكر ثم بعد ذلك يبدأ يركب - 00:17:17

كل ما يمكن ان يخطر في باله او يراه او يصادفه على هذا الوهم. فيقل نومه ويظطرب وهذا به الى حال من التخليط والهلوسة فيظن انه مسحور مثلا يرى الاشياء مزدوجة - 00:17:35

يرى الناس بصورة معكوسة يرى عيون الناس من اعلى الى اسفل يرى السيارة تسير على عجلتين وبعضهم يرى ديناصورات في

الطريق وهو يمشي تقطع الطريق وما الى ذلك. وهكذا اولئك الذين - 00:17:53
لربما يجوعون انفسهم طلبا الرشاقة كما يقال يصيب بعضهم مثل هذا فيأخذهما قرب وما بعد يظن انه قد انزل به بلاء واصابته علة وانه قد بلي بسحر او مس او نحو ذلك وليس به بأس - 00:18:10
هذا كله ايها الاحبة من ضعف هذا المخلوق الذي يترفع ويتعاظم اذا كان في عافيته وينسى ان الله تبارك وتعالى هو هو القهار انظروا الى خلق هذا العالم انزال المطر من السماء خروج النبات من الارض اختلاط هذا النبات - 00:18:30
بالتربة ثم بعد ذلك يخرج منه الوان الثمار مما يأكله الانسان والحيوان وهكذا ايضا يخلق هذا الانسان من طين يتحول الى هذا المخلوق العجيب المفكر الذي يعمر الدنيا واذا نظرت الى ابعاضه واجزائه ليس فيها قطع معدنية ولا اسلاك - 00:18:54
وليس فيها شرايح الكترونية كل ذلك من لحم ودم وعصب عروق وما الى ذلك خلايا انسجة كلها ثم تجد هذي لها وظائف وهذي لها وظائف كل ذلك يتشعب من هذه النطفة - 00:19:17
النطفة امشاج اخلاط نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. لا خروج له عن ارادة الله تبارك وتعالى يقلبه وهو في بطن امه باطوار نطفة. ثم علقة ثم مضغة. ثم بعد ذلك يتحول الى شيء اخر - 00:19:36
تنفخ فيها الروح يبدأ بالحركة. وما يزال ينمو حتى يستتم خلقه ثم ينتكس الى اسفل بجرمه وجسمه متهيأ للخروج من الذي يقلبه في بطن امه؟ في ظلمات ثلاث اول واحد القهار - 00:19:58
لا يملك هذا ولا الام تستطيع ذلك ولا الاب ولو كان يملك ما يملك وهكذا ما يجريه الله عز وجل في بدن الانسان لو توقفت قطعة دم تجلط الدم في عرق من عروقه لرأيته ينتكس وينتقل الى حالة اخرى يطيح يسقط يموت او يشل - 00:20:20
او يفقد وعيه ويتلاشى ادراكه وهكذا ايها الاحبة الله تبارك وتعالى قهر جميع الخلائق. واجراها على سننه التي وضعها ونواميسه التي اجراها في هذا الكون من الذي يستطيع ان يبدلها ويغيرها - 00:20:43
بل من الذي يستطيع ايها الاحبة ان يدفع عن نفسه الموت؟ الذي قهر جميع الخلائق طهر الله به جميع الخلق ينزل على الطبيب وهو في غرفة العمليات وينزل على الغني والفقير والامير والصعلوك. الكل ينتقلون الواحد بعد الاخر ولا يدري - 00:21:07
احدهم متى يقال له ارحل انظر الى الاجيال السابقة جميعا الاقوياء الضعفاء الاصحاء والمرضى الاغنياء والفقراء. كلهم قد رحلوا كلهم باجال حددها الله لا تتقدم ولا تتأخر فهذا كله من قهره تبارك وتعالى - 00:21:30
واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك انتهى واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على ان يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - 00:21:51
مثل هذه كلها ترجع الى قهره تبارك وتعالى. لا يستطيع احد ان يغير شيئا اراده الله تبارك وتعالى فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه جل جلاله وتقدست اسماؤه هذا الايمان ايها الاحبة يؤثر - 00:22:15
اثارا محمودة على نفس صاحبه فمن هذه الاثار الدعاء ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. دعاء مسألة ودعاء عبادة حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان صلى الله عليه وسلم اذا تضور من الليل قال لا اله الا الله الواحد القهار. رب السماوات والارض وما بينهما - 00:22:35
العزيز الغفار اذا حصل له تيقظ في الليل انتباهه تحرك قال ذلك وهذا يذكر المؤمن به نفسه وهو على فراشه وهو في حال من النوم بمجرد ما تحصل له انتباهه لا اله الا الله الواحد القهار - 00:23:01
المؤمن يلازم ذلك ويذكره لا يغفل عنه طرفة عين لانه قد يترفع ويتعدى طوره وفي قول يوسف صلى الله عليه وسلم لمن معه في السجن يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار - 00:23:24
هذا استفهام تقريري يدل على دعاء المسألة ودعاء العبادة فيوسف صلى الله عليه وسلم اراد بذلك دعاء الله وحده لا شريك له بعيدا عن عبادة ما سواه. خلع المعبودات والانداد والاضداد - 00:23:47
والاوثان التي يعبدها هؤلاء فهذا دعاء للذي ذل له كل شيء وقهر كل شيء وخضع لعظمته وسلطانه كل شيء. هذا خير ام تلك التي

يعبدونها مما يسمونه الهة من الاحجار - 00:24:06
والاشجار والابنية ونحو ذلك مما لا يملك لنفسه ولا لغيره دفعا ولا نفعا ولا ضرا ولا حياة ولا موتا ولا نشورا وهكذا فيما يتعلق بدعاء العبادة بهذا الاسم يقهر الانسان نفسه - 00:24:24
ويزمها عن معصية الله تبارك وتعالى ويبادر الى التوبة والانابة ويقهر وساوسا عدوه الشيطان بالاستعاذة وهكذا فالنفس شرود لربما تزين له الباطل والمنكر فهي امارة بالسوء فتحتاج الى ترويض والى قهر فاذا تذكر ان الله هو القهار ارتاظت نفسه - 00:24:46
كذلك فان هذا الايمان يبعثه على توحيد الله تبارك وتعالى وذلك ان القهار لا يكون الا واحدا كما سبق كذلك ايضا ان يتعلق القلب به ان يقبل عليه بكليته لا يلتفت الى احد سواه. توكل على الله ويقطع - 00:25:17
بالاسباب المقهورة الاسباب الضعيفة العاجزة. لان حقيقة التوكل كما ذكرنا في الاعمال القلبية هي ان يركن الى الله ان يعتمد عليه اعتمادا كليا مع الثقة التامة بكفايته واعانته. وهذا لا - 00:25:40
لا يكون الا للواحد القهار اما الانسان المخلوق وما في هذا الكون من المخلوقات فكل ذلك مقهور مدبر. لا يخرج عن ارادة الله تبارك وتعالى اذا علم الانسان ان هذه الاسباب جميعا منقطعة - 00:26:00
فانه يثق بربه ويطمئن اليه ويتوكل عليه حق التوكل كذلك يبعثه هذا على تعظيم الله تبارك وتعالى والخوف منه وحده ويكون خوفه من ربه سواء خوف قطع. الاجل حياة فانه لا يملك ذلك الا الله - 00:26:21
وكذلك الرزق لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها واجلها. فيخاف الانسان من ربه تبارك وتعالى ويعظمه ولا يجترئ على معصيته ولا يشرك به غيره ولا يركن الى احد سواه كذلك ايضا الايمان بصفة العلو فان ذلك مما يدخل في هذا المعنى كما سبق. وهو القاهر فوق - 00:26:44
عبادة فالله له علو الذات وعلو القدر والمنزلة وله علو القهر ايضا كذلك ترك الاتصاف او التسمي بهذا الاسم من قبل المخلوقين. لا يسمي الانسان به نفسه ولا يصف نفسه بذلك - 00:27:11
ولا يصف به غيره قد يوجد في بعض الدعايات احيانا والاعلانات بان هذه المركبة تملك قوة قهارة او نحو ذلك هذا كله لا يصح القهار هو الله تبارك وتعالى. اما اذا اضيف الى المخلوق فكما سبق يكون ذلك من قبيل الذم. فاما اليتيم - 00:27:29
فلا تقهر ما قص الله من خبر فرعون سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. فالمخلوق لا يصح ان يسمى شيء من ذلك كذلك ايضا ايها الاحبة فان هذا الاسم - 00:27:54
القاهر والقهار يتضمن صفة العزة والقوة فانه لا يكون قهارا وقاهرا الا من كان عزيزا وقويا وذلك متحقق في الله تبارك وتعالى. فنثبت له هذه الاوصاف كذلك ايضا يشعر العبد بضعفه وعجزه ومسكنته فيتواضع لله - 00:28:13
ويتواضع للخلق ويتطامن ولا يكون مترفعا على الناس متكبرا او يظلم الخلق وانما يستكين لربه تبارك وتعالى ويدع الظلم والعدوان على الناس بقلمه او لسانه او بيده لا يعتدي عليهم في اعراضهم ولا في اموالهم ولا في نفوسهم وابدانهم وهكذا يكون حال الانسان - 00:28:37
المسلم في شؤونه كلها. يعني حتى في حال النصر النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة كيف كانت صفته صلى الله عليه وسلم؟ انتصر على العدو التقليدي الذي امتدت عداوته واذاه منذ بعث النبي صلى الله عليه - 00:29:08
وسلم الى السنة الثامنة للهجرة يعني ثلاث عشرة سنة في مكة وثمان سنوات في المدينة عداوة واذا لما دخل كان صلى الله عليه وسلم قد طأطأ رأسه حناه حتى كاد يلامس رحله - 00:29:28
المكان الذي عليه الراكب تواضعا لله عز وجل المسلم لا يصيبه الاشر والبطر مهما كان عنده من الغنى او القوى والقدر والامكانات او حقق نجاحات او غير ذلك تطامن تملك اموال تتطامن. عندك ارباح هائلة. عندك شركات ناجحة. تتطامن لله عز وجل فقد تتغير الحال وتنقلب بلحظة - 00:29:48
وادنى ما هنالك ايها الاحبة ان يسلب الانسان الحياة بلحظة ثم يودع الى المقبرة ويدفن بجوار افقر الناس. لا فرق من غير نعلين ولا

ثياب ولا مصروف ولا طعام ولا شراب - 00:30:16
هذا الانسان الذي يملأ المجالس وصدور المجالس ويلقاه الناس بالتحايا وتتحول مناسباته الى نوع من المباهاة لربما والوجاهات هذا بلحظة يتحول الى شيء اخر حتى القبر الذي يكون فيه لا يختاره هو - 00:30:33
لا حاجة لمواصفات قبر على شارعين شرقي او نحو ذلك لا لا لا القبر الذي يتهيأ عجلوا عجلوا يعجل به اقرب الناس اليه هذا الانسان لا يصلح له القهر والترفع والتعالي وهو بهذه المثابة - 00:30:54
يسوق الله عز وجل اليه المرض فينكسر ويبدأ يعيد النظر والتفكير فيما هو عليه ويدرك ضعفه وعجزه واذا اراد ان يقوم من فراشه او سريره يحتاج الى معين يتهادى ولربما لا يستطيع القيام اصلا - 00:31:16
ومثل هذا باي شيء يضرب برجله الارض بقوة ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا يمشي الانسان ويضرب برجله قال له مهلا على رسلك - 00:31:34
هذا الضرب هو اشبه بضرب الذر في مشيته فلن يخرق الارض فهو اضعف من ذلك وحينما يرفع رأسه ويشمخ بانفه فهو لن يطاول الجبال. هو مخلوق صغير لو مر من شعاب الجبل ضاع فيها - 00:31:51
يضيع يحتاج تبحث عنه اين هو؟ في شعاب الجبل لانه صغير مسكين فهكذا شأن الانسان ايها الاحبة المقهور الذليل الضعيف كذلك ايضا من هذه الاثار ان يثق الانسان بربه تبارك وتعالى - 00:32:08
ونصره لاوليائه. فازمة الامور بيده. والخلق جميعا مربوبون مقهورون تحت ارادته وتصرفه لا يخرجون عن ذلك طرفة عين ولكنه يبتلي الخلق بعضهم ببعض سيكون ثقته بربه تبارك وتعالى كاملة. لكنه بحاجة الى - 00:32:29
اصلح النفس والقلب والقصد والعمل وعند ذلك يتحقق له النصر عند ذلك يكون من اولياء الله تبارك وتعالى. كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها ورجله التي - 00:32:51
يمشي بها ولئن سألني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه هذا الذي يحتاج اليه العبد لا يستبطئ النصر ولو تطاول الشر والفساد انظر الى ما قص الله من خبر فرعون حينما قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم - 00:33:10
قاهرون. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يرثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين. قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. ماذا كانت نهاية هذا الجبار - 00:33:36
الذي كان يدعي الالهية والربوبية انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري. الالهية والربوبية. كانت نهايته الغرق غرق بالماء كان يقول وهذه الانهار تجري من تحتي فصار الماء يجري من فوقه - 00:33:58
ثم نجاه الله ببدنه ليرى الجميع جثمانه فيعرفون ان الله هو الواحد القهار وهذا المسكين الذي غرته نفسه ومن معه فاستخف قومه فاطاعوه كاني به ملقى على سيف البحر قد تجرد من ملابسه تنازعته الامواج فخلعت ثيابه فالقته جيفة منكفئة على وجهها منطرحة - 00:34:15
على شاطئ البحر هذا اعتى متمرد مخلوق من البشر على وجه الارض هذي كانت النهاية ما دفعت عنه الاجناد الكثير بل دخلوا معه في البحر وغرقوا هم خيولهم ودوابهم سلاحهم واموالهم وكنوزهم كل هذا - 00:34:42
في قعر البحر ولم يستطع احد منهم ان يدفع عن نفسه شيئا هنا لا مجال لمهارات وقدر وامكانات وقوى وسباحة وجيوش وما اشبه ذلك. هنا جاء امر الله تبارك وتعالى. فاهل الايمان يثقون - 00:35:05
لكن عليهم ان يصححوا ايمانهم واعمالهم وان يستقيموا كما امر الله تبارك وتعالى يتحققون بالايمان والتقوى. الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون - 00:35:21
الامة احوج ما تكون في هذه الاوقات الى مراجعة الى تجديد الايمان الى اصلاح الاعمال فالاعداء احاطوا بها احاطة السوار المعصم واجتمعوا وتداعوا كما تداعى الاكلة الى قصعتها فليس هناك ملجأ سوى الله تبارك وتعالى ونعم الملجأ - 00:35:40

لكن النصر له متطلبات واشتراطات يجب ان تتحقق والله تعالى اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه - 00:36:03